المنطقة ، انه كبير ، كبير بالارادة كبير بالقيادة . لنا من ذلك عبرة ، عبرة لكل المناضلين ، لأن الشعب الذي يمتلك الارادة ، الشعب الذي يحوز القيادة ، يحقق الانتصار مهما كانت الصعوبات ومهما طال النضال» .

(دلالات إنطلاقة الجبهة)

وحول الانطلاقة قال الرفيق أبو علي «إن دلالات انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ونحن ندخل العام الثامن عشر لم تكن دلالات مقصورة على نزوة ذاتية او هي مدفوعة بمزاج قصير النفس يعيش حدث ذاك اليوم ولا يرى المستقبل ، بل هي وكما أثبتت الحياة ضرورة موضوعية تطلبتها المرحلة من نضال شعبنا وكفاح امتنا وعلى الأخص لمواجهة العدو الصهيوني الذي هو عدو ليس لشعب فلسطين فحسب ، ولا حتى للأمة العربية فحسب ، بل هو عدو لكل الشرفاء ولكل المناضلين ، ولكل الشعوب التي تتطلع نحو التحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعي» .

وأضاف قائلاً : «فالمطلوب من العالم اليوم أن يدرك هذه الحقيقة : لا خلاص للعالم ولا خلاص للبشرية ولا خلاص للشعوب من هذا الشر الذي يمثل النازية الجديدة الا باقتلاعه من جذوره كاملة الى الأبد ، هذا هو الشيء الذي أصبح ملحاً، ومن هنا تأتي الضرورة بأن يتحول هذا الوعي الى عمل ، وان نفهم ونستوعب ما قالته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن انطلاقتها في أدبياتها السياسية بتعريف طبيعة العدو الصهيوني وإفرازه المادي «اسرائيل» هذه المقولات التي أكدت ان خلاص شعب فلسطين والأمة العربية وكل قوى التحرر والشعوب المتطلعة نحو التحرر والاستقلال هو بإزالة

هذا الكيان لأنه كيان عنصري رجعي فاشي .

من هنا امتلكت ج . ش . ت . ف ثلاثة أبعاد لرؤيتها للصراع :

البعد الوطني بما يعنيه من خصائص ومسئوليات وأعباء تقع علينا ، على كل قوى الثورة الفلسطينية باعتبارها قوى طليعية مكافحة ضد هذا العدو مميزة تمييزاً واضحاً بين مرحلة سابقة اختلطت بها الشعارات دون تحديد دقيق بين الوطني والقومي بحيث أفقدت الشعارات مهامها المركزية الملحة وبرمجتها في العملية الثورية . هذا الوضوح للبعد الوطني الذي رسخ بعده الآخر . لكنه مستفيد بدرس اساسي من مرحلة سابقة لربطه في البعد القومي في الصراع باعتبار ان الانتصار الذي نطمح له وطموحنا مشروع ،

لا يمكن ان يتم بحشد شعب فلسطين ومناضليه لوحدهم في هذه المعركة ، لأنها ليست معركة مع اسرائيل لوحدها المعزولة عن الترابط مع بعدها الامبريالي ، ليست معركة شبيهة بمعارك التحرر الوطني التي خاضتها بعض الشعوب من الأمة العربية في هذا البلد أو ذاك ، وانما هي من خاصية تتطلب حشد كافة الطاقات الوطنية الفلسطينية والعربية وكل طاقات القوى الصديقة من أجل تحقيق الانتصار . هذا البعد الوطني والقومي مرتبط ببعده الأممي ، ليس من باب الحلم أو التمنيات ، ولا التغني بعبارات مكررة ، وانما من باب الوعي والادراك بأن هذا العصر ، عصرنا الراهن ، لا يمكن أن تفصل فيه المعارك بين الوطني والاجتماعي ، حيث أثبتت الحياة ان كل متطلع الى الاستقلال والتحرر يجب أن يربط ذلك بتطلع مشروع لانجاز التقدم الاجتماعي ، لأن